خطب الجمعة

))وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ((خطبة الجمعة 52 3 6102 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:48

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:01:08

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:01:28

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وبعد فدائما وابدا نهتدي بكتاب الله عز وجل ونستنير به كذلك قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - 00:01:54

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم فدائما وابدا نستضيء بكتاب الله ونستنير بكتاب الله سبحانه وتعالى وليس المقبل على كتاب الله كالمعرض عنه - 00:02:20

فالمقبل مستنير مستضيء. والمعرض اعمى. وقد قال تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. دائما المؤمن مطمئن بكتاب الله. مطمئن بذكر الله - 00:02:48

والموارد له معيشة ضنك. كما قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ونحشره يوم القيامة اعمى. فاما وجدناه في كتاب الله سبحانه وتعالى مما وجدناه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امور الدنيا تدور بين نعم وابتلاءات - 00:03:13

بين نعم وابتلاءات والنعم ايضا في ذاتها ابتلاءات. اذ الله قال بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. فالدنيا هذا امرها وهذا حالها دائرة بين اشياء تسرك وبين امور قد لا تسرك بل قد تسيؤك - 00:03:43

وكما قال رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن - 00:04:17

ولقد قال تعالى بعد ان ذكر ايات وذكر عبرا وحكما. ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. في حال المؤمن دائر بين الصبر والشكر ابتلاء بالضراء يشكر الله عليه. ابتلاء بالسراء يشكر الله عليه - 00:04:47

وان خفيت عليه بعض سور الشكر. فاذكر بنبيين كريمين عليهما الصلاة السلام احدهما مثال للغني الشاكر والاخر مثال للمبتلى الصابر هما سليمان عليه السلام وايوب عليه السلام فيوبوا عليه السلام كان مبتلى وكان صابرا. قال تعالى انا وجدناه صابرا نعم - 00:05:15

انه اواب. فابتلي بما يسيء في البدن. ابتلي ابتلاء شديدا عظيما في بدنه صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم. وكما قال الرسول وقد سلف شيء من بيان ذلك. ان نبي - 00:05:51

ايوب لبث به البلاء ثمانية عشر عاما. حتى رفضه القريب والبعيد. الا اثنان من ابناء عمومته كانا يزورانه. فقال احدهما للاخر لقد اذنب

ايوب ذنبا. لم احد من العالمين يلبس به البلاء ثمانية عشر عاما لا يشفى. فانطلق ابن العم الى - 00:06:11
ايوب عليه السلام اخبره الخبر حزن حزنا شديدا وقال الله اعلم بما تقولان. لكن لو يعلم اني كنت امر على الرجلين يغتصمان في مال. اكره ان يذكر اسم الله في باطل - 00:06:41
اكره ان يذكر اسم الله في باطل. يعني يكره ان يحلف احدهما بالله كاذبا. فاذهب الى بيتي واتي بمال من مالي. ادفعه حتى لا يذكر اسم الله في باطل. ولكنه بشر - 00:07:01
تأثر بالمقولة فدعا. ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ربي اني مسني الشيطان بنصب وعذاب دعا بهذه الدعوات. فذهب لقضاء مع زوجته الوفية البارة. فانتظرته لقضاء حاجته. فابتعد عن عينيها. اوحى الله اليه - 00:07:21
يا نضرب برجلك اي اضرب الارض برجلك. تفجرت ينابيع هذا مغتسل بارد. اي اغتسل من يا ايوب فاغتسل فعاد اجمل ما كان واوضأ ما كان واصح ما كان. ثم بعد - 00:07:51
قال تعالى وشراب ايشرب منه يا ايوب. شرب فاذهب الله كل داء في جوفه. وبعد قال عليه الصلاة والسلام بين ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب. فملأ كان معه وطفق يحصو في ثوبه. ناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك؟ قال بلى - 00:08:11
ولكن وعزتك لا غنى بي عن بركتك. رجع الى زوجته التي طال انتظارها. ما عرفته سألته عن ايوب اما رأيت نبي الله ذاك المبتلى قال الا ايوب قالت اتق الله لا تسخر مني ولا تهزأ بي - 00:08:41
اتق الله انه قد طال علي الانتظار. قال انا ايوب وثالثة قال انا ايوب واخبرها الخبر فيا لها من مفاجأة ويا له من فرج تحول احوال زوجها بعد ان تركته وادعته لقضاء حاجته مريض نفر عنه الناس كلهم - 00:09:06
الاثنان من ابناء امومته. وبعده تكلم واحد منهما في ارضه. ايوب نفر عنه الناس فقد كان غنيا على ما يذكره العلماء. ثريا موسعا عليه. فابتلي بالمرض والداء بلاء استنزف المرض كل امواله. استنزف المرض كل امواله. كذلك استنزف - 00:09:39
المرض بدنه فضلا عن الالام والوخز الناشيء من هذا المرض الام تنهد لها الجبال الام يصيح معها البشر صياحا ولكنه صابر. لسانه قطب بذكر الله الحمدلله الحمدلله. زوجته تنظر اليه وتراه يتألم. ولكن ومع الالم - 00:10:09
شديد والتلوي لسانه رطب بذكر الله رضيت بالله رضيت بقضاء الله. الحمد لله لم يتسخط ابدا الاقدار. لم يسخط على ربه سبحانه وتعالى بحال. بل دائما قلب شاكر ولسانه ذاكر وجوارحه عاملة بطاعة الله سبحانه وتعالى. لقد نال - 00:10:39
اجمل الشهادات من رب العزة سبحانه اذ له قال انا وجدناه صابرا نعم انه اواب. انا وجدناه صابرا. فيا هنيئا له بصبره. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولا يلقاها الا الصابرون. وهكذا تتوالى النصوص التي تثبت - 00:11:09
اجر الصابرين والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم. بما صبرتم فنعم ما عوقب الدار فنال ايوب حظوة ودرجة ومنزلة عليا. عند الله سبحانه لا لانفاق انما لصبر على اقدار الله المؤلمة. التي المت به في بدنه واللسان رطب - 00:11:39
بذكر الله والقلب شاكر شاكر لله سبحانه وتعالى. فنال ثلاث شهادات شهادات الثناء من الله سبحانه وتعالى على هذا الابتلاء انا وجدناه صابرا نعم العبد شهادة حسنة من الله نعم العبد انه اواب اي رجاع - 00:12:09
التسبيح كثير الاستغفار فالمرض ملم به. وهو مكثر من التسبيح. مكثر من الحمد من صلوات النوافل مكثر من ذكر الله عز وجل. قال تعالى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. بدأ الشيطان يوسوس له - 00:12:39
بدأ الشيطان يقول له لو كنت نبيا حقا لماذا دعاؤك لا يستجاب؟ وسوس ازدادت بعض الشيء ان اني مسني الشيطان بنصب وعذاب ولا مانع ايضا. كما قال علماؤنا ان الشيطان يطعن - 00:13:09
وفي بدنه فان النبي عليه الصلاة والسلام قال اني قمت الى صلاة الليل البارحة فاتى عدو الله طيب ابليس بشهاب من نار كي يقذفه في وجهي وانا اصلي. فقلت اعوذ بالله منك اعوذ بالله - 00:13:29
منك اعوذ بالله منك العنك بلعنة الله فامكنني الله منه فزقته خنقته ولولا ان اني تذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي - 00:13:49

انك انت الوهاب لتركته موثقا في سارية من سواري المسجد. قال تعالى واذكر لنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب تعب في بدني وعذاب. قيل عذاب نفسي قيل غير ذلك. قال تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. ووهبنا له اهله ومثلهم - 00:14:09

الذين نفروا عنه رجعوا اليه. فالناس يقبلون على الغني لغناه. يقبلون على ذي الوجاهة وجاهته. اما اذا اصبت بفقر ماذا عساهم ان يستفيدوا منك؟ اعني اهل الدنيا. ينفرون الا حاجة لهم فيك. اذا اصبت بمرض ولم يجدوا عندك جدوى ولا نفع لهم. ماذا عساهم - 00:14:39

ما الذي يحملهم اذا لم يكونوا راجين ثواب الله على الاقتراب منك؟ فالناس انفضوا عن ايوب عليه الصلاة والسلام. وانصرفوا عنه لمرضه. ولان امواله استنزفت. كلها ولان المرض طال فانفضوا عن ايوب ولكن تغيرت الاحوال وتبدلت بعد ان - 00:15:09

الله ووسى عليه اذا بالناس مرة ثانية. يقبلون عليه طارقين الباب من جديد. راغبين في الوصل بعد القطع للدنيا التي يريدونها. اللهم من عليه قائلا واتيناه اهل انه رزق بذرية ورجع اليه اهله. اما زوجته فقد كانت بارة وفية. واتيناه اهله - 00:15:39

ومثلهم ما هم رحمة من عندنا وذكرى تذكرة لاولي الالباب لاصحاب العقول النيرة رشيدة الذين اذا ابتلوا ذكروا ايوب عليه الصلاة والسلام. وقد تتنوع صور البلاء بلاء بالضر في البدن والجسد كما حدث لايوب عليه السلام بلاء بقلة الاموال اذ الله قال ولنبي - 00:16:09

يبلونكم بشيء من الخوف والجوع. ونقص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. تتنوع صور البلاء على العبد. احيانا تبتلى بولد اخر - 00:16:39

كما ابتلي نوح عليه السلام بابنه العاق. احيانا تبتلى بزوجة مزعجة مفسدة. كما ابتلي لوط عليه السلام ونوح عليه السلام تبتلى بقلة المال تبتلى بالمرض لا تظن ان ان الدنيا ستمشي لك كما تريد. كلا بل الله قال انا خلقنا الانسان من نطفة - 00:17:09

امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. امشاج نبتليه. وقال لقد خلقنا كان في كبد وقال احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتن الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. فاطن نفسك يا - 00:17:39

على الصبر على البلاء. وطن نفسك على ذلك لا تيأس ابدا من رحمة الله. لقد استفدنا من من قصة ايوب الصبر الصبر لمن كان يريد التأسي بهؤلاء الانبياء الكرام. انا - 00:18:09

اله صابرا واستفدنا ايضا عدم اليأس من رحمة الله. فالاطباء كلهم عجزوا ولكن ان الله لا يعجز سبحانه وتعالى هو الذي يبتلي وهو الذي يصرف البلاء عز وجل ويأتي الابتلاء وهو الذي يصرفه سبحانه. اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك. شفاء لا يغادر - 00:18:29

سقما واذا مرضت فهو يشفين. فاستفدنا عدم اليأس من رحمة الله بحال من الاحوال. عدم اليأس من رحمة الله. فدائما وابدا نتفائل ونعلم ان الله قريب. يجيب دعوة وان عاجز الاطباء كلهم ونفر عنا الناس كلهم لكن اذا كان حالنا - 00:18:59

الله حالا طيبا نسعد بذلك. نسعد بالقرب من الله سبحانه وتعالى. وان نفر اما كل الخلق ما دمنا على صلة بالله طيبة. وعلى طاعة وصبر ابتغاء وجه الله. فلا انا ما اللي استفدنا من قصة هذا النبي الكريم لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة - 00:19:29

وفية لم تكن من تلك النسوة اللواتي ينفضن عن الازواج لادنى ابتلاء. تراها تصيح صياح المجانين وتتمرد تمرد المجانين على الزوج لاية بلية نزلت به وتسعى في الفراق الصور لكن الصالحة التقية صابرة وفية امرأة مرض زوجها ثمانية - 00:19:59

عشرة ثمانية عشر عاما وهي تنظر اليه والالام تحيط به من كل جانب ولكن التوجه لا يزيد الا ذكرى. الالم لا يزيد الا شكرا. فاقتبست بفضل من الله عليها اخلاقا حميدة واورثها الله رقة في قلبها لهذا النبي فان ابتلي. زمن - 00:20:29

فكم عاشت معه من ازمان هنية؟ لم تنس قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم فحافظت على المعروف وحافظت على الجميل. حافظت وبذلت من جهدها ووقتها وقتا طويلا للقيام على خدمة هذا النبي الكريم. عليه الصلاة والسلام واستفدنا من سيرته - 00:20:59

المباحة هناك حيل محرمة وحيل اخر مباحة ذلك انه ولعارض عرض له ظن بزوجته بعض الظنون او عاتبها بعض العتب فقال واقسم

ان يجلدها مائة جلدة وهي وفية فجعل الله لها مخرجا فاحسانها لا يقابل - 00:21:29
اساءة احسانها لا يقابل باساءة فماذا كان؟ قال الله له وقد اقسم ايوب ان يجلدها مائة جلدة. وخذ بيدك ضغسا اي شمراخا فاضرب به ولا تحنس. لا تقع في انسي اضرب به ضربة واحدة تكون قد - 00:21:57
آآ قد ابتعدت عن الاثم والحنس في اليمين خاصة بايوب عليه الصلاة والسلام. انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. لقد قال تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له - 00:22:23
فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين فمبتلى صبر على الابتلاء. مبتلى صبر على الابتلاء. ولم يضجر ولم ييأس فنحن ان ابتلينا في هذه الازمان بشيء من الابتلاءات شيء من ارتفاع الاسعار شيء من قلة - 00:22:50
الاعمال نوطن انفسنا على الصبر على اقدار الله ولكن نحسن صلتنا بالله نقبل على الله بعد ابتعاد لان المقصد من الابتلاءات المقصد من غلاء الاسعار المقصد من قلة عمل المقصد من ركود التجارات ارجاع الناس الى الله لان الله قال وبلوناهم بالحسنات - 00:23:20
والسيئات لماذا ما العلة؟ لان الذي يبتلي هو الله لعلهم يرجعون. فنرث من اي ابتلاء يمر بنا رجوعا الى الله سبحانه وتعالى. نرث من اي بلية تحل بنا ايا كان نوعها رجوعا - 00:23:50
الى الله مد اليد الى الله رفع الايدي الى الله. يا رب يا رب يا رب اذا حدث لك هذا فالحمد لله الحمد لله قد استفدت من البلاء. اما ان قابلت الابتلاء بضجر - 00:24:10
خطن على اقدار الله سبحانه. فقد فشلت وخسرت الدنيا والاخرة. خسرت الدنيا والاخرة لن يفرج لك كربا ولن يزيل عنك هما. ولكن الذي يكشف الضر ويجيب المضطر الكرب هو الله سبحانه وما عنده ينال بطاعته ينال بسؤاله ينال برجائه - 00:24:30
ابا سليمان هذا ايوب عليه السلام النبي الصابر على اقدار الله سبحانه وتعالى ايضا على فقر الم به. فكما سلف المرض استنزف امواله. وانتم تعلمون المريض قلت لها الكبدي مسلا او السرطانات تدمر صحته ويخسر ما له شيئا بعد شيء كذلك - 00:25:00
كالذي اصيب بشلل عافانا الله واياكم. ايضا هو قعيد ومع انه قعيد يستنزف اموال اهل او الذي اودع في العنايات المركزة. ولا يدرى متى يشفى. والاجهزة محيطة به. امواله فضلا عن الالام التي تحيط به. فكونوا على اقدار الله صابرين. كونوا على اقدار الله - 00:25:30
صابرين وفي الباب المقابل قد يبتلى الشخص بالسراء قد يبتلى الشخص بالرخاء قد يبتلى الشخص بالغنى فسليمان عليه السلام ابتلي بذلك اذ هو قد قال هذا من فضل ربي ليبلوني - 00:26:00
االشكر ام اكفر؟ رأى عرش ملكة سبأ مستقرا عنده ينتقل عرش باذن الله ينتقل العرش باذن الله من بلاد اليمن من مأرب الى بيت المقدس حيث سليمان عليه السلام هنالك قبل ان يرتد اليه طرفه. قبل ان يرتد اليه طرفه. عرش ينتقل بهذه الطريقة - 00:26:20
دي من السرعة التي لا تتصور ويستقر امام سليمان عليه السلام يا لها من قدرة لا لكن الله اقدر ولا تكون الا باذن الله. الشاهد انه لما رأى هذا الانعام قال غير مغتر - 00:26:50
قال هذا من فضل ربي هذا من فضل ربي. ليبلوني االشكر ام اكفر ليختبرني االشكر ام اكفر وهكذا الاذكياء هكذا الاتقياء يعلمون ان ما هم فيه من فضل الله عليهم لا يدخل احدهم المصنع ويجد الف عامل يتكبر بهم ويتعالى بهم او يجد الكنوز - 00:27:10
يتكبر بها ويجد العمائر. كلا بل مقولة الرشد. مقولة اولي الالباب. هذا من فضل ربي ليبلوني االشكر ام اكفر كما قال المؤمن التقي البار لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وقال له فيما قال فلولا - 00:27:40
اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. ما كان لي ان احصل هذا التحصيل الا بتوفيق من الله. ان ترني انا اقل منك مالا وولدا. اتعيرني لاني اقل منك - 00:28:10
مالا وولدا لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. كان هذا من الجدير بك وكما قال قوم موسى لقارون وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. ولا تنس نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك - 00:28:30

ولا تبغي الفساد في الارض. ان الله لا يحب المفسدين. وصايا لا نقول تكتب ما ان من ذهب هي اجل من ذلك وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. اذا وسع الله عليك فاستعمل - 00:28:56

هذه التوسعة لانشاء دار لك في الاخرة. لاستقرارك في الاخرة. لثواب من الله في الاخرة وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. انفق يمينا وشمالا ابتغاء وجه الله. سيدي نفسك بيتا في الجنة ابذل يمينا وشمالا ابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. فنعم المال - 00:29:16

صالح للعبد الصالح كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. وقد قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. يبذل هذا المال في هذا الجانب من الخير هذا في كفالة ايتام. هذا في بناء مساجد. هذا في حنو على فقراء ومساكين. هذا - 00:29:46

في علاج مرضى هذا في تعمير بيوت الله بمصاحف يتلى منها كتاب الله اوجه الخير متعددة هذا في اعفاف شاب ذاك في اعفاف فتاة وجوه الخير متعددة. هذا لاعلاء كلمة الله - 00:30:16

هذا البذل لكي تكون كلمة الله هي العليا. فالشاهد ان الثري ابواب الخير مفتوحة سليمان عليه السلام في كل مراحله ذاكر لله شاكر لله. قال ربنا سبحانه وتعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما فماذا كان من امرهما؟ لما اوتي - 00:30:36

العلم ماذا كان من امرهما؟ ولقد اتينا داود وسليمان علما. وقالا الحمد لله الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. فالعلم نعمة يشكر عليه يا ربنا غيرك مجنون غيرك جاهل غيرك سفيه غيرك طائش. فان رزقت العلم رزقت - 00:31:06

حكمة فهي نعمة عظيمة. قال داوود وسليمان الحمد لله الذي فضلنا على كثير كثير من عباده المؤمنين ولكن الحياة الدنيا زائلة بلا محالة ولا ريب ولا شك فما لبث ان مات داوود عليه الصلاة والسلام كم هو مكتوب على بني ادم؟ ماذا اخذ - 00:31:36

داوود معه من دنياه وقد شد الله ملكه واتوه الحكمة وفصل الخطاب وكان حرسه باالاف المؤلفة ماذا اخذ معه في القبر؟ مات. ما اخذ الا صالح العمل. ما اخذ الا صالح - 00:32:06

العمل قال تعالى وورث سليمان داود وورث سليمان داوود وراسة علم ونبوة. ليست بوراسة مال فالانبياء لا يورثون درهما ولا دينارا. ولكن يورثوا العلم والنبوة. ان معشر الانبياء الى نورث ما تركنا فهو صدقة. ورث سليمان داود. وماذا كان بعد الوراثة؟ ماذا - 00:32:26

كان بعد ان تولى الحكم فهو من ملوك بني اسرائيل ومن الانبياء. خطب خطبة خطبة طيبة في الناس. ينبغي ان يتأسى بها الحكام والمسؤولون اذا انعم الله عليهم قال يا ايها الناس - 00:33:02

يا ايها الناس علمنا منطق الطير اي ان الله علمنا منطق الطير. واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل اي الفضل من الله. ان هذا لهو الفضل المبين. وجمع الجنود. حشر له جنود - 00:33:23

من الجن والانس والطير. ليس في الدنيا ملك اوتي مثل ما اوتي سليمان عليه السلام. جنود من الجن من الذي يستطيع ان يسخر الجن؟ ويتحكم فيه ويأمر فيهم وينهى. والذي يخالف - 00:33:44

عاقب من يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير. علمنا وحشر لسليمان جنوده. من الجن والانس والطير فهم يوزعون يرتبون ويصفون يرد اولهم الى اخرهم واخرهم الى اولهم حتى لا تختل الصفوف. فهم يوزعون حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل - 00:34:04

ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده. وهم لا يشعرون. افهمه الله لغة النملة فماذا كان؟ اذ هو شاكر في كل حال. ومنتبه لاي نعيم يدخل عليه منتبه تمام الانتباه فقال وقد سمع مقولة النملة - 00:34:34

قال تعالى فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك لم يتخذ ذلك كبرا على الناس. ولا اغترار على الناس ولا دجلا على الناس. ولا استنزافا لاموال الناس بذلك - 00:34:59

انما قال ربي اي يا ربي اوزعني اعني والهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه. وادخلني - 00:35:21

انظر الى التواضع ادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ليس بعملي الصالح انما برحمتك في عبادك الصالحين. ولم ينس المهام المنوطة به. من تفقد احوال الرعية خرج يتفقد احوال الرعية. الرعية التي هي من الانس والجن والطير. ينظر من الغائب. من المتخلف - 00:35:46

من المهمل في عمله؟ فالرئيس مسؤول والوزير مسؤول عن من هم تحت يديه وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين؟ هل هو موجود؟ لكن بصري لم يدركه ام انه غير موجود - 00:36:15

علم وعلم انه ليس بمتواجد. فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحن او ليأتيني بسلطان مبين. ما هي الا اخت يسير اذا الهدهد يأتي قال ربنا فمكث غير بعيد قال اي الهدهد احط بما لم تحط به. عرفت اشياء لا تعرفها وانت نبي. والجن مسخرة لك - 00:36:35

لكن احط بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولا عرش عظيم ولكن للاسف ليست بشاكرا لله ولا عابدة له وجدتها وقومها يسجدون - 00:37:10

بالشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم. فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله الهدد ينكر عليهم السجود للشمس. الا يا هؤلاء اسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماء - 00:37:30

والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون. سليمان يعلم ان اليقين ان الشخص في مكان الاتهام قد يعتزل باي عزر. فلم ينسحر بالبيان فان من البيان سحرا كما قال الرسول ان من الباذل سحرا. فهناك ناس اسلوبوهم مرتب منظم وقلبهم - 00:37:50

قد يسحرون الشخص بكلامهم. والنبي قال لما جاء رجلان من المشرق فخطبا قال ان من الى سحر سليمان قاضي فضلا عن انه نبي قاضي والقاضي لابد له من التثبت لابد له من التريث. قال مقولة العقلاء - 00:38:16

ويجب ان نتأسى بها قال سننظر سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين وارسله بالرسالة المشهورة فتأكد له صدق ما نقله هدهد فهوفي عن الهدهد ووجه الخطاب الى المرأة باسلوب طيب متواضع انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتوني مسلمين - 00:38:47

الاحداس لا تخفى عليكم والشاهد من ذلك كله ان سليمان رأى العرش مستقرا عنده. قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان ربي - 00:39:19

غني كريم. ايها الاخوة انتم بين منعم عليه وبين مضيق عليه. والذي يدبر كل ذلك هو الله فلا يفرحن شخص بما اوتي وينسى شكر الله وينسى طاعة الله ولاجرن شخص - 00:39:39

بما ضيق عليه ولكن على الجميع ان يقوموا بما اوجبه الله عليهم. اوجب الله على وقد علم انه سمى ناس لا يجدون الان طعاما ولا شرابا. قد يخفى عليك ان هناك امرأة تقول - 00:39:59

بعض الرز اثابك الله. ليس في البيت طعام على الغني. ان يقوم بسد عوز اخوانه المسلمين فانه مسئول عن هذا المال. لا يأكل ويملأ البطن ويرمي المتبقي. بل يتفقد احوال الفقراء - 00:40:19

يتفقد احوال المساكين. يبني لنفسه في الاخرة منازل طيبة. يسكن نفسه باذن الله. احسن المنازل فالسريع موسع عليه منكم يتفقد احوال اخوانه يتفقد المرضى يتفقد المساكين يتفقد اليتامى الذين فقدوا عائلهم يتفقد الجيران يتفقد الاقرباء ويوقن ان - 00:40:39

الله سيوسع عليه وهل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم. فالمواساة لها مئات الادلة في الشرع الحنيف المواساة مواساة الاغنياء للفقراء. لا اقول لها دليل واحد عشرات بل مئات الادلة من الكتاب والسنة. تحثنا على ان يواسي بعضنا بعضا. غني - 00:41:09

يواسي فقيرنا قوينا يواسي ضعيفنا ذو المنصب منا يواسي الوضيع المعافى منا يواسي المريض لا بد من المواساة حتى يرضى عنا ربنا سبحانه وتعالى. فقد يكشف الله لو ان العذاب ويكشف عن البلاد العذاب بسبب وجود فئة حانية على الفقراء - 00:41:39

على المساكين وعلى الفقير ان يتقي الله في نفسه. ايضا ويرجع الى طريق الله ويوطي النفس على شكر الله وعلى طاعة الله. ويوطن نفسه على الصبر ويحمد الله على كل حال - 00:42:09

اعاذنا الله واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. استغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة السلام على رسول الله وبعد تعلمون بارك الله فيكم ان الدنيا لا تدوم لاحد ابدا - 00:42:29

وقد دلت على ذلك ايضا فضلا عما نراه باعيننا ايات لا حصر لها من كتاب الله ومن واحاديث من سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ولقد قال الله في كتابه - 00:42:48

ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم ورأى ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون فقبل ان تفارق المال وان تفارق الاهل والاولاد وتغادر الدنيا اعمل صالحا فالباقيات الصالحات - 00:43:03

خير عند ربك ثوابا وخير املا وكما انك تبزل يمينا ويسارا ابذل ايضا لنصرة دينك لنصرة كتاب ربك لنصرة سنة نبيك لنصرة رسولك محمد صلى الله عليه وسلم. وانت محفوظ بسبب - 00:43:34

لذلك لست بمهان ابدا فالله يقول ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ويقول تعالى في كتابه الكريم ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون لا تحادد الله ابدا لا تحادد رسول الله ابدا. بل كن مطيعا لله ورسوله. فان الله قال - 00:43:53

ان الذين يحادون الله ورسوله ما شأنهم يا ربي؟ اولئك في الازلين. اولئك الاذلين المهانين الاذلاء. لقد قال تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد انزلنا ايات بينات وللكافرين عذاب مهين. اي عذاب مزل مخزي. فالذي - 00:44:23

احادد الله ورسوله كبيرا كان ام صغيرا. فرضا كان ام جماعة؟ دولة كان كانت او قبيلة كل هؤلاء الذين يحادون الله ورسوله في الاذلين كما قال تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله - 00:44:53

اولئك في الاذلين كتب الله كتب الله لاغلبن انا ورسلي. ان الله قوي عزيز فشرفوا انفسكم بالسير خلف المرسلين خلف رايات المرسلين شرفوا انفسكم بالتأسي برسل الله الكرام بالاقتداء بهم في امرهم في شؤونهم في سمتهم - 00:45:13

في دلهم في اخلاقهم. تأسوا برسل الله الكرام ودافعوا عن دينكم. والله ناصركم ما دمتم تحفظون حدود الله. قال عليه الصلاة والسلام موصيا ابن عمه عبد الله ابن عباس يا غلام احفظ الله. احفظ الله يحفظك. احفظ الله. تجده تجاهك. فيا اخواني - 00:45:43

اقبلوا على الله سبحانه بقلوبكم وبالسنتكم وباعمالكم وباموالكم تقربوا الى الله لا تبتعدوا عن الله فتضيعوا وتذلوا وتخذلوا والعياذ بالله. بل اقبلوا على ربكم الاعلى. هو هو يناديكم سبحانه ويطلب منكم ان تسألونه وان تستغفروه يطلب منكم ان - 00:46:13

وان تستغفروا تستغفروه فاقبلوا عليه اقبلوا عليه ولا تبتعدوا عنه. وقد قال في الحديث القدسي ما تقرب الى اذا تقرب الي عبدي شبرا تقربت منه ذراعا. واذا تقرب الي ذراعا - 00:46:43

تقربت منه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة. فاقبلوا على الله ولا تشاققوا الله ولا رسول الله ان الله قال ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب اقبلوا على الله وتمسكوا بكتابه وتمسكوا بسنة رسوله. واقرأوا كتاب الله قراءة المتدبر. الناظر - 00:47:03

ماذا يريد الله مني؟ افتح المصحف لا لا لتلاوته فقط انما تنظر ماذا يريد الله منك ما الذي ينهاك الله عنه؟ اقرأ سنة رسول الله. اقرأ ماذا يريد منك رسولك؟ عن اي شيء - 00:47:33

الرسول اقرأ قراءة القارئ للعمل. لا للتسلي ولا للتمني. افتح المصحف. انظر ماذا يريد منك الله وامتثل خذ الكتاب بقوة كما امر الله سبحانه فخذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما - 00:47:54

فيه لعلكم تتقون. اخواني بارك الله فيكم استقيموا ولن تحصوا. استقيموا ولن تحصوا. واكثروا من الباقيات الصالحات التي يبقى لكم اجرها ذخرا عند الله. ويتخذ لكم اجرها عند الله. منها سبحان الله - 00:48:14

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وسائر اعمال البر والصلاح. فاقبلوا على الله بقلوبكم واعمالكم وجوارحكم والسنتكم والموفق لذلك من وفقه الله. فنسأل الله ان يوفقنا للعمل بما يرضيه - 00:48:34

اللهم وفقنا للعمل بكتابك وسنة رسولك. اللهم وفقنا للعمل بكتابك. وبسنة رسولك صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اللهم زدنا ولا تنقصنا

واكرمنا ولا تهنا. واثرنا ولا تؤثر علينا اللهم اجمع بين قلوب المؤمنين على كتابك وسنة رسولك. اللهم اجعل هذه البلدة امنة مطمئنة - 00:48:54

وسائر بلاد المسلمين وهب المسيئين منها للمحسنين. والف بين قلوب اهلها يا رب العالمين. احفظ جميعا بحفظك وكلأنا جميعا برحمتك. يا رب العالمين. ارحم موتانا وموتى المسلمين. واشف مرضانا مرضى المسلمين - 00:49:24

وفك اسرانا واسرى المسلمين. واقضين عنا وعن المدينين. وارخص اسعار المسلمين. اللهم ارخص اسعار المسلمين وانزل عليهم البركة من عندك يا رب العالمين. صلوا وسلموا على البشير النذير كما امركم ربكم - 00:49:46

فمعكم ملائكة ايضا تسمع صلاتكم وسلامكم وتنقل ذلك الى رسلكم فصلوا عليه وسلموا تسليما واقم الصلاة - 00:50:06